RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

اشترا القبلة [بمكة المك
من ٣٠ ش ـ الى ٢٩ شوال
جدة
لشهم القبوة الشيخ حسن بخ
احد « الفلاح »

العدد ٣٤٦ — القبلة — السنة الرابعة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
في الحطبة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية ادبية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٨ — مكة المكرمة — ٥ يناير سنة ١٩١٩

حسن الظن حققه المولى

٢

ان الاسلامية مؤسسة على كتاب الله وسنة رسوله ، ثم الاجماع (أي اجماع السلف من التابعين وتابعي التابعين ومن بعكم عليهم من تابعي التابعين ـ بانهم في درجتهم في الرواية والدراية)

الاجماع هو الاتفاق على ما يصادف نادراً مما لم يوجد له نص صريح في الكتاب والسنة مما يكون في الدرجة الثالثة والرابعة من الفروع

وعليه فعند ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ بقي بعده الصحب رضوان الله عليهم عاملين بالاصلين الاصيلين الشريفين (وهما كتاب الله وسنة رسوله)

ولما فشى الاسلام واخذ في الانتشار ـ اجتهد كثير من أفاضل التابعين في تدوين السنة (أي ضبط ما تحقق لديهم صحته من احاديث صلوات الله عليه) وجعلوا لصحتها والاعتماد عليها شروطاً وضوابط يضيق مختصرنا هذا من ذكرها . ولكن تعلم درجة اعتنائهم بذلك أن أحد أولئك الافاضل الاكرمين كان يشد رحله الى أبعد بلاد لتصحيح حديث ينقله من رواية

وكان الفضل في هذا المبدأ السامي الجليل وتأسيسه لذي النورين امير المؤمنين (عثمان ابن عفان) رضي الله عنه . فانه جمع حفظة القرآن من الصحب ، وعين هيئة عالية من أفاضلهم فجمعوه وأثبتوه خطاً على أديم الظباء واستنسخ منه المصاحف كما هو معلوم

اجتهد اولئك الافاضل في ضبط وتدوين الاحاديث الشريفة كما شرح . فمنهم من اكتفى بضبط ما ضبطه وحرره منها كالامام البخاري ، ومسلم ، وابن ماجه ، والترمذي ، والنسائي ، وأبي داوود ، رضي الله عنهم . واشتهرت كتبهم الشريفة بالامهات الست في علم الحديث للحكم بصحتها . والقسم الآخر من اولئك الافاضل استنبط من مجموعات الاحاديث الصحيحة التي جمعها ـ احكاماً قالوا عنها بكل صراحة : « اذا ظهر لكم منها ما يخالف نصوص الاصلين الشريفين فاضربوا به عرض الحائط وانهم يبرؤن الى الله من أحكامه » ، واتفق المسلمون على العمل بها في الاقسام الثلاثة (التعبدية ، والمعنوية ، والجزائية) لانطباقها على احكام الأصلين الكريمين آنفي الذكر

وقضت حكمته السبحانية بتفشي استنباط الأئمة (ابي حنيفة ، والشافعي ، واحمد بن حنبل ، ومالك بن انس) الى مذاهبهم في استنباطاتهم كما ذكر من ذلك التاريخ الى يومنا هذا . فترى عموم بلاد آسيا بما فيهم الهند الى حدود حلب الا ايران وجانباً من سكان الربا الصالح وشرق اوربا والجزيرة في افريقيا ـ مقلدين ابا حنيفة . واغلب سكان جزيرة العرب . وجانباً من القطر المصري وجزائر جاوى ـ مقلدين الامام الشافعي . والقسم الكلي من افريقيا ـ مقلدين الامام مالكاً . وقسماً من مشرق جزيرة العرب (اي سكان وادي بني حنيفة وما قرب منه) مقلدين الامام احمد ابن حنبل . وهذا على وجه الاجمال

أما ما ينسب اليهم رضوان الله تعالى عليهم من الاختلاف في الاحكام ـ فهو من مكابرة من يريد الاسلامية بالتشويه والتشنيع لانا نجدهم رضوان الله عليهم متفقين على اركان الاسلام الخمس (وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع اليه سبيلا) والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وأن عذاب القبر حق والجنة والنار حق . وان اختلافهم لم يكن الا في الفروع كما هو معلوم . مثاله ان الرجل اذا صادف انه مست يده أو رجله احد عضلات امرأة اجنبية بحيل له نكاحها وكان متوضئا ـ فسد وضوءه مستندا على قوله تعالى : « او لامستم النساء » . وابو حنيفة يقول بعدم ذلك وأن المقصود بالملامسة هو الوطئ كما يعلم من سياق الآية وهي قوله تعالى : « وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيبا »

وقول الشافعي لابد للمأموم ان يأتي بالفاتحة في الصلاة لقوله صلوات الله عليه وسلامه (لاصلاة لامام الكتاب) وابو حنيفة يقول بعدم ذلك في الجهرية لقوله تعالى « واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا » وفي السرية بأن اقتداء المأموم بامامه شامل لكل ما يجب اتيانه من الاعمال في تلك المأمومية سيما وعدم الكفاءة من توضى الرجل عند تصادفه لهذا الناس النادر او قرأ الفاتحة رعاية لما اورده الشافعي كما هو واقع تقريبا بوجه العموم

وهذا هذا وذاك فقولهم رضوان الله عليهم : « اذا ظهر لكم ما يخالف نصوص الاصلين الشريفين من اقوالنا فاضربوا به عرض الحائط »

ـ لا يبقى محلا او معنى لما يقال عنه اختلاف بينهم. فان قولهم هذا وتصريحاتهم به هو من اهم مؤسساتهم المذهبية التي يجب على مقاديهم اتباعها ايضا فليتدبر !

ومنه تظهر ماهية تلك الاباطيل والاضاليل !.

ثم ان هناك مخالفين يقولون بضرورة استخراج كل فرد ـ مادة اي عمل يريده ايضا من ضمن الاصلين الشريفين بدون واسطة . لكن يظل يطلان هذا متى تأملنا تندر ذلك حتى على قسم ممن يحسن القراءة فضلا عمن لا يحسنها كالفلاحين والرعاة والعملة . واذا قلنا بسوغ لهم من يعلم فكأنا رجعنا الى ما اعترضنا عليه فليتأمل !

اما البدع فلا بدع ـ ان قلنا بحسن الظن وما نعلمه من اخلاص اخواننا المسلمين الاحياء منهم والاموات في دينهم ـ في أني أعتقد أنه مهما كانت تلك البدع فهي لا تخرجهم عن الاسلامية مهما كابر المتعصبون !

***

اما دول الاسلام فلا ارى ما اقوله عن هذا المطلب الثاني الا انه عند ما قبض صلوات الله عليه وسلامه اختار الصحب استخلاف ابي بكر مستدلين على ذلك بامره ـ صلوات الله عليه عند ما أعياه المرض ـ ابا بكر أن يصلي بالناس . وكان ما كان من خلافته رضي الله عنه ثم أوصى عند موته بالامر من بعده للفاروق الاعظم رضي الله عنه وكان من امر شهادته ما هو معلوم . ثم من بعده عثمان بن عفان وكان من أمر شهادته ايضا ما كان . فبويع (علي ابن ابي طالب) رضوان الله عليه . وجرى ما جرى من الاختلاف . وكان ما كان من شهادته سلام الله عليه ايضا . وكان هذا الدور يطلق عليه دور الخلفاء الراشدين

ثم قام من بعده معاوية بالامر وبقي في أهل

أمية الى ان ظهر (بنو العباس) وظهرت الاسلامية فى زمنهم بمظاهرها المشهورة فى العالم. وكان فى خلال هذا الدور ظهور الاموية فى الاندلس الى ان قضى الله عليهما بما قضاه

هذه هى الدول الاسلامية . وفى ظنى ان لاعبرة بنسبتها للوسائل التى تولتها . ثم دخلت الاسلامية فى دور حكومات اطلق عليها (ملوك الطوائف) . لايسع مختصرنا هذا بيانها وهى لاتزال على وجه التقريب - على ذلك الطرز والشكل

لانا لانرى ماذا عسى ان تقول والحالة تلك من سلاطين (الهند) قبل دور الاستيلاء عليهم وماذا تقوله من سلطان (كابل) و (بخارى) و (القرم) و (العجم) و (المغرب) و (مصر) بل و (آل عثمان) الا ان النتيجة بل الخاتمة اننا بإخبارنا هذه الطحون بما اتقنا به من الحالة المشهودة التى لايعلم تقلبها الا القاهر فوق عباده ﴿٦:٦٢﴾

∴

اما . وأله الثالث من تاج محل بالهند وما فيه من التراتيب وما هى اكبر المساجد واعظمها وادعشها وما يوجد فى الهند من المدهشات - فمن تاج محل تقول : هو مسجد بالبلدة الشهيرة (بآغره) . وفى الحقيقة انه من عجائب المصنوعات والآثار البديعة

و (آغره) وهى بلدة مشهورة بالهند عاصمة (شاه جهان محمد خان) احد ملوك شمالى الهند وافغان ، وبلوجستان . به تربته وتربة زوجته ، وبه ايضا تربة «شاه اكبر» جده «ومحمد جلال الدين» الكائن بجوار بلدة (آغره) المذكورة فى الموضع المسمى (سكوندره) ، وهو ايضا من عجائب الآثار المستحقة الذكر

واما ماعداها فى الاقليم الهندى من المساجد والمدارس والمعالم الدينية مالايسعنا حصرها خصوصا فى امصارها المشهورة

واما اكبر المساجد واعظمها فلاشك انه (المسجد الحرام) كما سنأتى على بيانه الاستيعابى بعده ، ثم يليه (المسجد الاقصى) هذا من جهة الكبر والعظم . واما بالنظر البركة والشرف فجميعها مقدسة وموقرة يفترض صيانتها وحرمتها على كل مسلم الا ما خص البارئ منهما بعلم من قوله صلوات الله عليه وسلم (لاتشد الرحال الا لثلاث مساجد هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى) ونحوه

∴

اما سؤاله الرابع (وهو قوله ما هو الحجر الاسود ، والقبلة ، والكعبة ، والروضة ، والمسجد والنجبة) فالحجر الاسود ما فى تكاثر رواية كيفية حصول الخليل - عليه السلام - عليه اثناء بنائه البيت لاشك فى أنه حجر مكرم مبارك . وضعه سلام الله عليه فى احد الاركان الاربعة . وهو الركن الشرقى الجنوبى من البيت مرتفعا عن سطح المسجد مقدار الباع ، يقبله الطائفون اثناء طوافهم بالبيت متى شاؤا . ويتمكن الطائف من استلامه بكل سهولة

وانه لمن اكبر المعجزات والبراهين بقاء هذا الحجر المكرم من عهد خليل الله الى يومنا هذا رغما مما طرأ على هذه البلاد من الحوادث والكوارث والتبدلات والانقلابات المهمة فى المادة والمعنى

وأما « القبلة » فهى كل شئ يستقبله الرجل

ولكن المسلمين اصطلحوا على اطلاقها على البيت العتيق (أى الكعبة) المعظمة التى سيأتى الكلام عليها لنص الآية بقوله تعالى شأنه تبيه : (قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام) لانهم كانوا يستقبلون فى صلاتهم بيت المقدس ، وكانت هذه الآية من جملة ما انزل بالمدينة

فالقبلة هى الكعبة التى يستقبلها المسلمون من مشارق الارض ومغاربها فى صلاتهم ودعائهم وسائر اتجاهاتهم الى مولاهم البر الرحيم والجواد الكريم

والكعبة هى البيت المطهر آنف الذكر الذى اضافته الملة الابراهيمية لذاتها المقدسة من المكان والزمان اضافة تشريف بقوله تعالى : « وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود » وقوله : « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت » اتخذه تبارك اسمه مثابة لعباده ليحجوه ويطوفوا به ، ويؤدوه لاداء حقوق الربوبية ، وانواع شكر نعمائه عليهم الظاهرة والباطنة على الوجه الذى عينه شرائع الانبياء عليهم السلام من عهد خليله ابراهيم عليه السلام الى يومنا هذا « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر »

ومما رأينا ذكره هنا بهذه المناسبة - ان احد افاضلنا سئل عما اذا وجد رجل فى القطعة التى تصادف موقع الكعبة المعظمة فى موضع من الكرة بحيث لو ثقب موقع الكعبة ثقبا عموديا يصادف موقف ذلك الرجل فاى جهة يستقبلها المصلى ، فاجابه :

نعم ان حكمه فى الاستقبال حكم من يصلى فى وسط الكعبة (اى يوجه وجهه اينما شاء) انتهى

لسنه سلام الله عليه على ان كانه الاصح له سقف ، وباب باطنه وظاهره الرحمة ، تبعد عنه بئر اسماعيل عليه السلام المعروفة بزمزم الكائنة فى شرقيه اى شرقى البيت المعظم نحو الخمسة والثلاثين خطوة . وهو واقع فى وسط المسجد الذى وصفه البارى بالحرمة الذى تستوعب مساحته نحو المائة والخمسة والعشرين الى الثلاثين الف مصل

والمقام هو مقام ابراهيم عليه السلام عند البناء الذى قال فيه تعالى: «واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » وهو مقابل وسط ضلع البيت الشريف الشامى الشرقى وبعد عن البيت مقدار عشرة خطا

اما الروضة المشرفة فهى موقع المسجد الذى كان فى عهده صلوات الله عليه . ووصفها بانها روضة من رياض الجنة . حدها الشرقى نفس الحجرة الشريفة المطهرة . وهى من المسجد النبوى الشريف الحالى . وشكله الهندسى - زاده الله شرفا وعظمة - مستطيل من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى ، مساحته الاستيعابية تسع نحو العشرين الى الخمسة والعشرين الف مصل ، ولها (أى الروضة الشريفة) علامات مخصوصة لتعريف حدودها ضمنه

أما قوله المسجد - فلا ندرى أى المساجد يريد . والمتبادر انه المسجد الاقصى . مع هذا سيأتى الكلام عليه

وأما النجبة فان اطلاعنا القاصر لم يقف لها على ذكر فى جميع آثارنا وسيرنا المتداولة

∴

أما سؤاله الخامس : ما هى الشيعة وكم هى ومن هم الائمة وكم هم ؟... - فالشيعة هو مذهب انتقاد على الشيخين الاجلين (الصديق) و(الفاروق) رضوان الله عليهما بأنهما اغتصبا الخلافة من على ابن أبى طالب رضوان الله عليهم اجمعين ، واتسع هذا الانتقاد وكثر متعلوه من المتأخرين المشهورة التى انجبت انتقال امر المسلمين الى معاوية ابن أبى سفيان

وأما الأئمة فهم من ذرية السبطين، الطاهرين ومعروفون سلام الله عليهم بالاثنى عشرة ومستنبطاتهم الدينية هى من قبيل ما سلكه افاضل التابعين آنفى الذكر ومتعلوها قريبا الشيعة وما تفرق من عقائدهم

∴

أما سؤاله عمن جمع القرآن وما الفرق بين الزيود والشافعية والحنابلة والمالكية والشاذلية والاباضية والخوارج والروافض والمعاولة فجامع القرآن قد اشرنا اليه استطرادا فى صدر كلامنا على سؤاله عدد (١) بأنه امير المؤمنين سيدنا (عثمان بن عفان) رضوان الله عليه. على ان الفرق بين الزيود والشافعية هو عين الفرق والاختلاف الذى اشرنا اليه بين الامام ابى حنيفة والشافعى وما هو من ذلك المعنى بين باقى الاربعة مالك وابن حنبل

والزيدية هى نسبة الى الامام زيد بن على ابن رسول الله احد مشايخ ابى حنيفة . انتشر مذهبه فى صدر الاسلام كباقى الائمة افاضل التابعين حتى كان له بمكة جماعة تقام صلاتهم بالمسجد كسائر الأئمة الاربعة الشافعى وابى حنيفة ومالك وابن حنبل ولكن حدوث الضعف وعدم الوقوف الكافى على احكام المذهب فى جماعات المنتسبين اليه ازال تلك الموجودية . وبقى من هذه الجماعة فريق باليمن يروى انهم ادخلوا على اساسات الأمام زيد رضى الله عنه شيئا مما تقوله الشيعة

اما الشاذلية فلا وجه للمقابلة لهم بالائمة لانها واحدة من جماعات ما اصطلحوا عليه . وعرفوهم بمشايخ . الطرق وحقيقتها ان بعض الافاضل ممن عرفوا بالتقوى والزهد كالشاذلى والقادرى والرفاعى والنقشبندى والسلوانى والخلوتى والمولوى الخ اشتهر كل منهم بأذكار اختصوها من اسماء الله الحسنى ، يسبحون بها ، اصطلح كل منهم على الاتيان بها وماثلها من تهليل وتكبير وصلوات على النبى فى اوقات مخصوصة انتسب اليها كثير من الناس . ولكن لم تتغير تعاليمهم مما انتسبوا اليه اساسا من المذاهب الاربعة

واما الخوارج فهم عكس الشيعة انتقدوا على امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه عند ما قبل مسألة الحكمين فى وقايع صفين بأنه قبل التحكيم فى كتاب الله . ورد عليهم بقوله جل شأنه : (وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من أهلها) الآية ولكن قضى الله ما قضاه

واما الاباضية فهم قسم من ذلك المعنى وتعريفهم بالاباضية هو نسبة لاحد رؤسائهم . وعلى كل حال فهم والشيعة يعترفون بأركان الاسلام المارة الذكر

والمعاولة عقائدهم قريبة من الشيعة

∴

اما سؤاله لتعيين كل دولة من دول الاسلام فقد اشرنا اليه باجماله بما رأيناه عند كلامنا على سؤاله عدد (٢)

∴

أما تاريخ الحرب العظمى فبدأها فى اواسط السنة الثلاثمائة والثلاثة والثلاثين بعد الالف هجرية الموافق لسنة (١٩١٤) ميلادية

وعد الجندين والمدافع والقتلى والدور والمصاريف الى آخر السؤال - لا تحول عنه الا بأن ليس المسؤل بأعلم من السائل . لان

حضرته فى صرة معترك معلوماتها الصحيحة

ومع هذا فنشر كثير من الصحف تلك الاحصاآت لا يبقى محلا أو حاجة لاعادة نشرنا لها

∴

أما السؤال التاسع وهو طلبه أحصاء فلسطين وسوريا وجزيرة العرب وتواريخها بما فيها من مدارس وكنائس — فان فلسطيننا التى يساق اليها حديث العالم اليوم أول شئ نقوله عنها ان بها المسجد الاقصى وحكم لها بالبركة بقوله تعالى : « سبحان الذى اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله » فلم من هذا النص ارتباطنا بمشاعر المسلمين عامة والعرب خاصة بهذا المسجد الاقصى بما اقتضته حكمته جل شأنه بجعل اسرائه من احد هذين المسجدين الى الاخر

فان اسراءه عليه الصلاة والسلام من مسجد بلاده وهو المسجد الحرام ليس مما يتالى فيه ولكن ما هو المعنى برط اسرائه بالمسجد الاقصى ؟ ان فلسطين معلوم تاريخها وادوارها فى تاريخ الملل وكونها منبأ لانبيائه من عهد ابراهيم

وها هى غزة احدى امصارها تعرف اليوم بغزة هاشم (جد محمد صلوات الله عليه وسلم). وهذا القدر كفاية . وليس لدينا ما نقول اكبر مما قصه الباري بقوله : « سبحان الذى اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير »

وتاريخ سوريا من ذلك المعنى . وما بها من المساجد والكنائس اولها المسجد المذكور فى النص الجليل . وبها من الكنائس المؤرخة (القيامة) تبعد عن المسجد الاقصى نحو مائة وخمسين خطوة من شماليه . وقدمها فى العالم وشهرتها غير محتاجة لبيان . ثم مولد سيدنا المسيح سلام الله عليه المعروف (بيت لحم) وهو يبعد عن المسجد الاقصى مسافة ثمنية فراسخ . وما ابداه الفاروق الاعظم عند قدومه الى الشام من الحرمة والرعاية لتلك الكنائس وعهده الى من بعده بحرمتها — يمثل حرمة الاسلامية لسيات الاديان . وصوامع الانبياء صا وبيعهم هناك مسلمة على وجه يقارب العصمة . وبسائر مدنها من المساجد والمعاهد الدينية والمدارس العلمية ما هو معلوم . المسجد الاموى بدمشق أشهر من ان يذكر وبه من الاثار العربية ما لا يخفى على من شاهدها خصوصاً قبل الحريق الاخير ، ثم مسجد زكريا سلام الله عليه . وبدمشق من المدارس من حيث هى ما يهيج له الخاطر . ومن هذا المعنى ايضاً حلب وبيروت ولبنان وامثالها من المدن المربوطة . حرسها الله من كل سوء واسبغ عليها جلائل نعمه السنية

أما احصاء عدد نفوسهم بما فيه ابناء جنوب الجزيرة فهم يبلغون العشرة ملايين كلهم ابناء جد واحد « عرب » — كما قال مولانا المنقذ — قبل الاسلامية وقبل المسيحية والاسرائيلية حبوا ام كرهوا

هذا ما يسر المولى ابداءه . جعله عنه خالصاً لوجهه . مكررين رجانا لمن يقف عليه من الافاضل ان يسدلوا على ما يجدونه من الخطأ ذيول الغفر وبقية الامر من قبل ومن بعد

سفر صاحب الجلالة الهاشمية
الى جدة

ما علم الناس بالسفر الملوكى السعيد فى هذا اليوم الا وفص الديوان العالى الملوكى فى ضحوة النهار برجال الحكومة والاشراف والسادات ووجهاء الامة للتشرف بتم يد صاحب الجلالة الهاشمية مودعين له بأجسامهم وقلوبهم مشفقة ركابه العالى

وفى الساعة السابعة من هذا اليوم تحرك الموكب الملوكى الكريم ميمما جدة يصحب جلالته فيه نجلاه السيدان صاحبا السمو الملكى الامير « على » والامير « عبدالله » ورجال الحاشية . وكان سفر جلالته الى جدة لاجل النظر فى بعض الشؤن السمومية . وسافر ايضا فى معية الركاب العالى بعض أركان الدولة ورجال القصر العالى . راقت السلامة هذا الموكب الملوكى الفخيم فى الترحال والاقامة

اياب حميد — وتوجيه مجيد

فى مساء يوم الخميس الماضى قدم الى العاصمة آبا من (الطائف) صاحب السمو الملكى الامير الخطير الامير (عبدالله) قائد الجيوش الشرقية وو كيل الخارجية الجليلة ولدى مشوله امام (صاحب الجلالة الهاشمية) تفضل على سموه بوسام (الاستقلال) من الدرجة الاولى

[قابله] : ترفع لسموه واجبات التهانى والتبريك بهذا الانعام السامى وبسلامة الوصول وقدم ايضاً معية سموه حضرات الافاضل رئيس (الهيئة الفنية) واعضائها المحترمين

سفر فاضل

فى مساء هذا اليوم يبرح العاصمة حضرة وصيفنا الفاضل العمام ، ارب النيرة والشهامة ، الكاتب القدير والشاعر الكبير ، الاستاذ (الطيب العقبى) قاصداً جدة بماثله . ومنها الى وطنه الاصلى (الجزائر) لاجل الدفاع عن أملاكه التى وضع بعض المتدين المتعردين يده عليها اغتصابا واستحن وارداتها فى غضون سنى الحرب السمومية التى نال رصيفنا الفاضل فيها ما ناله من انواع السغف والجور والنفى والتبعيد من الحكومة التركية ظلما وعدوانا . شأن الافاضل الاحرار الذين عاكسهم الدهر بنوائبه وكوارثه . نكتب هذه السطور ونحن فى اشد الاسف والاسى على فراق رصيفنا الماجد النبيل ونتمنى له النجاح فى قضيته . رافقته السلامة فى الظعن والاقامة

حب الجراية

— فى جدة —

علمنا من المراجع العليا والمجردة ماثلة للطبع أنه فى هذا اليوم وصل الى ثغر (جدة) ثلاثة آلاف اردب من (حب الجراية) والبقية تأتى تباعا

الاحتفال الشائق

— فى مدرسة دار الفائزين —

٢

نشرنا فى العدد الماضى صورة الاحتفال الذى اقيم بمدرسة (دار الفائزين الاسلامية اليمنية) وما التى فيها من الآيات القرآنية والخطب الرائعة الى أن أتينا الى المحاورة فى موضوع المدرسة التى جرت بين التلميذين النجيبين (احمد ابن عبدالرحمن) و (عبدالله بارقمان) حيث سأل الاول عن معنى المدرسة وما هو المقصود من جعل التلاميذ اليها فاجابه الثانى فوراً من السؤالين غير أننا نشرنا جوابه عن السؤال الاول . وها نحن اليوم ننشر جوابه عن السؤال الثانى مع بقية المحاورة . قال النابغ النجيب (عبدالله بارقمان) :

واما القصد من مجيئنا اليها (اى المدرسة) فهو تطهير عقولنا بالمعارف وتزيينها بالعلوم وتهذيب اخلاقنا كى يكون الواحد منا رجلا بمعنى الكلمة

احمد — احسنت فيما ابديت . وما معنى كون الواحد منا رجلا بمعنى الكلمة ؟

عبدالله — معناه أن يكون الواحد منا عالماً كاملا وأديباً تاماً لنفسه ووطنه

احمد — حسنٌ . حسنٌ ولكن من البديهى ان التعلم صعب متعب سيما ونحن اطفال صغار فما علينا ان نؤخره للمستقبل ونتمتع بالتنزه واللعب ؟

عبدالله — ان الصغير اذا لم يتعلم ما يلزمه فى الصغر تعب نفسه واهمله فى الكبر وعاش جاهلا محروماً مسؤولا لدى الخالق والناس . وتمسك أخى بقول من أرسله الله لك كن عالما او متعلماً او مستمعاً ولا تكن الرابع فتهلك . واعلم أن العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر

احمد — حسنٌ . حسنٌ ومعنى كون من لا يتعلم يعيش مسؤولا لدى الخالق . وهل فرض فرضه الله علينا ؟

عبدالله — أجل قد فرضه علينا . واحكمه وافصح عن مرادنا بقوله (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)

العلم اشرف شئ انت ذاكره
من درس العلم لم تدرس مفاخره
اقبل على العلم واستقبل مقاصده
فأول العلم اقبال وآخره

وعند ذلك قام التلميذ الحاذق (محمد ابراهيم ابن السيد عبدالله حلبى) مخاطباً (اخاه عبدالله) بقوله اخى لقد جئتك بنفيد عظيم فى فضل العلم والتعليم :

تعلم ايها الطفل النجيب ... مفاخر تقتنى عمراً عواليا
فبالتعليم يسمو كل صعب ... وبالتعليم يرخص كل غال
وبالتعليم تحسن كل أمر ... وبالتعليم يسمو كل حال
تبالغ المعارف فى الرجال ... وما مثل المعارف فى الرجال

يعود على المجد هذا الليالى ... وتقل الصخر من قم الجبال
ولا تخوف النواضى موجاً ... افا راقت نواظره اللآلى
فمن عشق المعالى الزمه ... أمانيه بأسباب الوصال
وأكرم من دنت فى رشيداً ... بما بالعلم اخفية الضلال
أجل

كمال المرء فى علم وفضل ... وصدق فى المقال وفى الفعال
فان تطمح بهمتك لارتقاء ... غدا لك بالعلا خير الصال
وان تبغ العلو بلا اساس ... فقد منيت نفسك بالمحال
وما تسمو الديار بغير علم ... بمحصنة بمجد واشتمال

أحمد — اخوى قد زال عنا هى الحيرة والاوهام وافهمتانى فضل التعلم بالتمام وحقاً ان ما قلتماه هو الصواب ومن الآن فصاعداً ساطلب العلم والآداب غير انى اعود بالسؤال عن الاشياء التى نتعلمها بالمدرسة فى الحال والمآل . فاهى ؟

محمد ابراهيم — تتعلم القراءة والكتابة وعلوم الدين والعلوم العربية والعلوم الرياضية

أحمد — حسن حسن وما الذى نستفيده من القراءة وعلوم الدين ؟

محمد ابراهيم — لنستفيد اداء الواجب علينا لخالقنا بمقتضى ما فرضه علينا فضلا عن اننا نتوسل بالقراءة لمعرفة اخبار سلفنا التى حدثنا البارى عليها بقوله (قل سيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم)

أحمد — حسنٌ حسنٌ وما الذى نستفيده من الكتابة ؟

محمد ابراهيم — مخاطبة الغائب وتحريرها بالضمير من الافكار

أحمد — حسنٌ حسنٌ . وما الذى نستفيده من علوم العربية ؟

محمد ابراهيم — لنستفيد حفظ لساننا من اللحن فى كلام الله المنزل واحاديث نبيه المرسل

أحمد — حسنٌ حسنٌ وما هى العلوم الرياضية التى تدرسها وما الذى نستفيده منها ؟

محمد ابراهيم — هى الهندسة والحساب والجغرافيا . أما الهندسة فقائدتها استقامة عقولنا واصابة افكارنا وأما الحساب فما هدته تصبير المجهول معلوما مع سرعة الجواب على وجه الصحة والصواب ومعرفة المصاريف لنكون على علم بالداخل والخارج وأما الجغرافيا فهى العلم الذى يعرفنا شكل الارض وما عليها من انهار وبحار وجبال ومدن وسكان وفائدتها تعرفنا الارض التى نسكنها والدنيا التى نحن أهلها

ومن العجب ان يجهل الانسان داره ولا يعرف من جاره

أحمد — عزيزى (الآن حصحص الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) . نعم لم ان العلم شريف الغاية ، سامى المقاصد فى البداية والنهاية ، وقد ذهب ما كان يخالجنى من التضليل والارتياب وحدثت على نفسى بأن اكون اول مبادر للمدرسة من الطلاب والله يرشد الجميع الى الصواب

هذا وقد كان للمحاورة وجه عظيم من الحاضرين حيث كان جريانها على الاسلوب الحديث

ثم جرى اختبار القسم الاول من السنة الاولى الابتدائية فى اوائل التوحيد والفقه ونحو

ثم تلاهم القسم الثانى واختبر فى التجويد وبيان الخطوط الهندسية وبيان كل حرف وخطوطه المؤلف منها وبعده ادوات كؤوس المرطبات على الحاضرين واختتمت الحفلة بالدعاء لجلالة الملك المعظم ثم خرج التلاميذ الى باب المدرسة وكانت الراية العربية تخفق عليهم لتوديع المدوين

وعلى كل حال فالحق يقال انها حفلة كانت آية فى البهجة والجمال والفخامة والجلال . ليحيى العلم ومناصروه ولتحيى ناشئة الوطن المنورة بنور المدارس . ابناء اليوم ورجال الغد

الباخرة (دهلية)

جاءنا برقية من الغرفة التجارية بجدة ان الباخرة (دهلية) وصلت من سواكن وبورت السودان وعليها ما يأتى :

عدد		٨	فلفل احمر
٤	قاصولية	٥	صابون
٤	مكرونة	١	زيتون
٥	حلبة	١	دخان
١	قزاز	٧	بضاعة
١	اوتو موبيل	المجموع	٣٧ طردا

برقيات عمومية

النمسا والصلح
باريس - في ٢١ ربيع الاول

حادث مكاتب رويتر الكونت رنر فقال الكونت انه مسرور من الاجتماء الذي تمويل به في مؤتمر الصلح. وان حكومته مصممة على العمل بالمعاهدة بكل اخلاص . وانما يجب ان تقدم لها وسائط العمل . وقد كفت النمسا عن التفكير في الاتحاد مع المانيا . والقت بنفسها تماما بين أيدي الحلفاء وهي تعرض في نظير المساعدة التي تقدم لها احتكار الدخان . وتحسينه وكذلك استثمار موادها الواسعة فيما يختص بقوة المياه المولدة للكهرباء وهي القوة التي يمكن ان تكون كمحطة للسيال الكهربائي اللازم لكل اوربا الوسطى. ولكن تكون لهذه المسألة صبغة سياسية بل ان صبغتها تجارية

وقد علم رويتر من مصدر رسمي ان الحكومة الفرنسية مبالغة لارسال رد ملائم في الحال على دعوة الكونت رنر

عاصفة البلشفيك
لندن - في ٢١ ربيع الاول

تروى بلاغات الاستونيين والبلشفيين اخبار وقوع معارك شعواء على خط نار . فالاستونيون يؤكدون بانهم ردوا هجمات شديدة والبلشفيون يقتصرون على القول بحدوث معارك . ويقول الاولون ان البلشفيك هجموا صفوفاً متراصة فحصدتهم النيران امام خطوط الاسلاك الشائكة. واضطر كثيرون منهم ان يلطخوا على بطونهم لاتقاء نار مدافعهم السريعة التي وضعت وراء ظهورهم لارغامهم على القتال

الاشتراكيون في مجلس النواب الايطالي
رومة - في ٢١ ربيع اول

وافق المجلس بالاجماع على نص الرد على خطاب العرش بعد ما رفض اقتراحاً للاشتراكيين. وخطب السنيور نيتي في اثناء المناقشات التي اثارها هجاجمها الاشتراكيون بشدة فقال ان الحكومة لا توقع بامضائها اتفاقاً دولياً جديد مستقبل ايطاليا السياسي وكذب اشاعة مفادها ان ايطاليا تنوي الاشتراك في تداخل مسلح في روسيا . وقال ان وجود حزبين في البرلمان مما يجعله قوياً

كوبنهاج في ٢١ ربيع الاول

رفض المجلس بـ ٢٨٩ صوتاً على ١٢٤ اقتراحاً لاحد النواب الاشتراكيين يراد به الاعتراف في الحال بحكومة السوفيت في روسيا واستئناف العلاقات مع روسيا البلشفية

اميركا ومساعدة الصلح
واشنطون - في ٢١ ربيع الاول

اظهر المستر اندروود في مجلس الشيوخ رغبته الشديدة في الاقتراع على اي قرار بابرام الصلح يمكن ان يبنى عليه الاطمئنان العام

المستر لويد جورج
لندن - في ٢٢ ربيع الاول

سينهب المستر لويد جورج بعد قليل الى باريس لاستئناف المفاوضات التي بدأت في لندن

ازمة الطعام في ايطاليا
رومة - في ٢٥ ربيع الاول

قال السنيور موريالدي وكيل وزارة التموين في مجلس النواب ان الحالة فيما يختص بالمواد الغذائية خطيرة جداً وذلك بالنظر لنقص الانتاج ولعدم وجود وسائط النقل . وناشد الطبقات والاحزاب بأن تترك الخلاف لكي تمكن البلاد من التغلب على الصعاب

ازمة الطعام في النمسا
باريس - في ٢٣ ربيع الاول

بعد ان سمع المجلس الاعلى اقوال الكونت رنر قرر الترخيص بأن يرسل في الحال الى النمسا الثلاثون الف طن من الطعام المودعة في تريسته. وقرر ايضاً استمداد المونه المالية من الولايات المتحدة لان هذه المونة لازمة جداً لتسهيل مهمة تموين النمسا

باريس - في ٢٣ ربيع الاول

علمت الطان ان المجلس الاعلى قرر فوق ما ذكر ان يستولي على بعض موارد النمسا التي يمكنها من الحصول على الاعتمادات المالية ورخص لها بأن ترهن احتكار التبغ . وبهذه الوسائل يضمن تموينها حتى ٣٠ ابريل وبهذا التاريخ يصبح من الضروري فتح اعتمادات مالية للنمسا لغاية ٨٠٠ مليون فرنك

ازمة الطعام في انكلترا
لندن - في ٢٤ ربيع الاول

قال مراقب الطعام ان الاشراف على مستودعات الطعام لازم لمدة لاتقل عن ثلاث سنوات اخرى

الامير سعيد
مارسيليا - في ٢٥ ربيع الاول

سافر الامير سعيد الى نيس

القرض الروسوي
باريس - في ٢٤ ربيع الاول

روت الماني ان القرض الفرنسوي في بريطانيا العظمى لن يصدر قبل شهر مارس

الحلفاء محافظون على استقلال النمسا
باريس - في ٢٥ ربيع الاول

اخبر المجلس الاعلى الكونت رنر في ١٤ ديسمبر بمناسبة الهياج الواقع في فورارلبرج وسالزبرج والتيرول بقرض تمكن سكانها من الحصول على حرية تقرير مصيرهم ان الحلفاء يعارضون في كل محاولة يراد بها مخالفة لمعاهدة سان جرمان ويمكن ان تؤثر على استقلال النمسا السياسي واستقلالها الاقتصادي

بين المانيا والحلفاء
باريس - في ٢٥ ربيع الاول

روى « الجورنال » ان الالمان عرضوا تسليم عدة وحدات كبيرة من بوارج القتال المشروح في الشائها بدل الخمسة طرادات الخفيفة التي يطلبها الحلفاء كجزء من تعويض اسطول سكابافلو . ولكن الحلفاء اجابوا بأن هذه الدوارع وطرادات القتال يجب تدميرها ليس في الطاقة اخذ التساهل في شيء من هذا القبيل

وفد جمعية انكلترا
لوندره - في ٢٥ ربيع الاول

استقبل البولس دي غال صبح اليوم في القي (حي الاعمال في لندن) استقبالاً جميلاً عند ما كان ذاهبا الى جلد هول لكي يتقبل خطاب التهاني على نجاح زيارته لسكندا والولايات المتحدة . وقد حياه جمهور عظيم على طول الطرق من بورتسماس وحضر الحفلة في جلدهول نخبة من العظماء في مقدمتهم البرنس البر والبرنس هنري وآخرون من أعضاء الاسرة المالكة وكذا اللورد والادي هايج والمستر لويد جورج والمستر بلفور واللورد كرزون والمستر بونارلو والمستر شبرلن وباقي الوزراء . والمستر اسكويث ورئيس اساقفة كنتربري واسقف لندن والقومسير العالي لسكندا وسفير انكلترا لدى الولايات المتحدة

حكومة مركزية المانية
برلين - في ٢٥ ربيع الاول

اصدرت الجمعية الوطنية البروسية قراراً باجراء المفاوضات بين حكومات جميع الاراضي الالمانية في شأن انشاء حكومة المانية مركزية

خسائر معامل كروب
امن - في ٢٥ ربيع الاول

ظهر في ميزانية معامل كروب للمرة الاولى خسارة مقدارها ٣٦ مليون مرك تقابل ربح مقداره خمسة ملايين مرك في السنة الاخيرة بالنظر لكف هذه المعامل عن صنع المدافع صارت تصنع الان القطارات والمركبات والآلات الزراعية أو جهازات السينما توغراف

اعمال السكك الحديدية في انكلترا
لوندره - في ٢٥ ربيع الاول

تفاوض زعماء عمال السكك الحديدية مع السراك جندس . فسلمهم الوزير اقتراحات الحكومة الخاصة بالنظام المراد تطبيقه في مسألة الاجور . وستعرض هذه الاقتراحات على العمال ليقرروا فيها قرارهم والمستر توماس متفائل خيراً وهو يؤمل الوصول الى اتفاق تام قبل اول السنة الجديدة

جناية سياسية في ارلندا
لندن - في ٢٦ ربيع الاول

روت الصحف ان طلقات نارية اطلقت اليوم على اللورد فرنش في ديلن عند ما كان نازلاً من المحطة . وقد جاءت الطلقات من روض فونيكس فاخترقت رصاصتان الاوتوموبيل حيث جرح عسكري البوليس في رجله . فاطلق الحرس الحربي ناره على الجاني وقتله وكان هذا الجاني قابضاً على قنبلة في يده

موت عالمة انكليزية
لوندرة - في ٢٩ ربيع الاول

توفيت البارونة (امهرست) من اشهر علماء الآثار المصرية

سفير انكلترا لدى المانيا
لوندرة - في ٢٥ ربيع الاول

يؤكدون ان اللورد (كلروك) سيعقد قريباً منصب متولي اعمال في (برلين)

بين روسيا والحلفاء
كوبنهاج - في ٢٥ ربيع الاول

تعلمت المفاوضات بين المستر (اوغرادي) والمسيو (لتفينوف) في موضوع . مبادلة اسرى الحرب

البرلمان الانكليزي
لوندرة - في ٢٥ ربيع الاول

تدل المعلومات المستفاة من عدة مصادر على عدم صحة الاشاعة القائلة بحل البرلمان في فبراير

رئيس مجلس نواب فرنسا
باريس - في ٢٥ ربيع الاول

انتخب المسيو (ديشانل) رئيساً لمجلس النواب بالاجماع تقريباً

بين ايطاليا وحلفائها
رومة - في ٢٨ ربيع الاول

علقت (الجورنالي دتاليا) على الخطاب الذي القاه السنيور (شيالوبا) في المجلس فقالت :

ان خيبتنا لاتزال عظيمة جداً . بعد ما ظهر ان الرئيس (ولسن) تنازل عن مشروعه الخاص بحمل شاطئ (دلماتيا) على حيدة تامة . وبذلك تصبح (كتارو) و (سبنيكو) وبضعة قواعد بحرية أخرى من القواعد الكبرى ملكاً (لليوجوسلاف)

وأسفت (الايبوكا) لما علمته من ان فرنسا وانكلترا وافقتا على اقتراحات الرئيس (ولسن) الاخيرة بدل موافقتهما على اقتراحات السنيور (نيتوني)

رومة - في ٢٩ ربيع الاول

قدم السنيور (ميلياني) اقتراحا قال فيه انه بعد ما سمع المجلس اقوال الحكومة يجب اعتماد الاصوات الشهرية التي يعتبرها رئيس الوزارة مسألة ثقة به . فوافق المجلس على الاقتراح بـ ١٤٢ صوتاً على ٢١٩

رومة لوندرة - في ٢٩ ربيع الاول

قال السنيور (نيتي) ان ايطاليا ترغب في ان تكون عاملا قويا في سبيل السلام والديمقراطية في العالم . ونصح للبرلمان بان يصدق على معاهدتي الصلح مع النمسا والمانيا لكي تتمكن ايطاليا من ترتيبة برنامجها واعلن بانه سيضطر الى النياب عن (رومة) في نحو منتصف شهر يناير . وعليه قرر المجلس تأجيل جلساته الى يوم ٢٨ يناير

ثم اعلن السنيور (نيتي) بانه سيعرض مشروعا يقضي بالغاء المادة الخامسة من الدستور الايطالي التي تخول الملك الحق في اعلان الحرب وابرام الصلح وعقد المعاهدات وتنقل هذه الحقوق الى البرلمان